ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

خطاب المفاجآت.. الفيتو اليمني يتوسّع

علي الدرواني

بعد أيام، تحلّ الذكرى التاسعة للعدوان على اليمن في ٢٦ آذار/ مارس ٢٠١٥. العدوان الذي تتولاه السعودية والإمارات، وتدعمه واشنطن ولندن جاء لهدفين رئيسيين، الأول معلن، هو إنهاء القوّة العسكرية اليمنية، والثاني غير معلن وهو إعاقة الموقف اليمني المناهض للهيمنة الأميركية والإسرائيلية والمساند للقضية

الفلسطينية، إلا أن تلك الحرب لم تسهم إلا في تمسّك اليمنين بموقفهم ومضاعفة قدراتهم العسكرية.

ربما كان اليمنيون قبل العام ٢٠١٥ يكتفون بالمسيرات الشعبية في يوم القدس العالمي للتعبير عن موقفهم إلى جانب الأهل في فلسطين، أو المظاهرات الحاشدة لرفض العدوان على غزّة في تلك الأعوام. أما اليوم، فهناك على مستوى الموقف الشعبي مسيرات أسبوعية تعم كلّ المحافظات اليمنية، وصلت إلى مستوى الفعاليات، والمسيرات والمظاهرات والوقفات. وبحسب آخر إحصائيّة قدمها السيد القائد عبد الملك الحوثي، في خطابه الأسبوعي عن المستجدات في غزّة في ٢٦ شعبان الماضي الموافق السابع من مارس الجاري، أن المسيرات والمظاهرات بلغت ٢٥٣٩، والتي تخرج أسبوعيًا في أكثر من مئة وعشرين ساحة، أبرزها في ميدان السبعين في صنعاء وميادين عواصم المحافظات. وقد بلغت الفعاليات: ٢٦٧٧٠، والوقفات الشعبية والمجتمعية: ٧٦٠٥١، والوقفات الطلابية في الجامعات والمدارس: ١٤٨ ألفًا، وهي جزءٌ أساسيٌ من الموقف، حيث تتكامل مع العمليات العسكرية، وهي ظهر للعمليات العسكرية وسند للعمليات العسكرية وذات أهمية قصوى. وهذا الحضور الشعبي تعبير واضح على عمق التمسك بالقضية الفلسطينية، وتنامي الوعي بأهيمة الوقوف إلى جانب القضية واستشعار مظلومية الشعب الفلسطيني والمسؤولية الأخلاقية والدينية تجاه المتستضعفين هناك، لا سيما مع استمرار الصمت المطبق من المجتع الدولي والأمة العربية والإسلامية، ويظهر المدى المتقدم للشعب اليمني باستحضار حجم التهويل والتخويف الأميركي والغارات العدوانية الأميركية على اليمن، سواء في صنعاء وصعدة والحديدة وحجة، ولم تستثنَ البيضاء وتعز ومأرب.

في المجال العسكري، يتذكر الجيمع القدرات العسكرية اليمنية، والتي كانت تحتوي في ترسانتها على صواريخ أسكود بمديات لا تتجاوز ٢٥٠ كم، أما اليوم فقد وصلت مديات الصواريخ إلى أكثر من ٢٠٠٠ كم، وتعدد أنواعها. وكشفت القوات المسلحة اليمنية عن صواريخ جديدة في العرض العسكري، في العيد التاسع لثورة ٢١ سبتمبر/أيلول، مثّلت آخر إنتاجات الصناعات العسكرية الحربية اليمنية من الأسلحة المختلفة من الصواريخ الباليستية والمجنحة والبحرية، ومنظومات الدفاع الجوي وسلاح الجو الحربي والمسيّر المزوّد بأحدث التقنيات التي صنعت خلال العدوان، ولم تكن موجودة قبله.

استعرضت القوّات المسلّحة اليمنية نماذج من الأسلحة الخاصة بالقوّة البحرية من زوارق وصواريخ وألغام وبعضها كشف عنه للمرة الأولى، وأزيح الستار عن صاروخ «سجيل» البحري، وهو صاروخ كروز مجنح مداه ١٨٠ كم ويعمل بالوقود الصلب، ويتميّز بدقة الإصابة برأس حربي يزن ١٠٠ كغ، ويمكنه ضرب أي هدف في البحر الأحمر. كما أزاحت القوات المسلحة حينها للمرة الأولى عن صواريخ «بدر ٤»، «قدس ٤»، صاروخ «عقيل»، صاروخ «طوفان»، صاروخ «ميون»، صاروخ «تنكيل»، صاروخ «مطيع»، صاروخ «قدس Z - ٠".

ولمّا يعلن حتّى الآن إذا ما كانت هذه الصواريخ هي التي استخدمت ضدّ أهداف بحرية للعدو الإسرائيلي والأميركي والبريطاني. ويرجح أن صاروخ ميون الباليستي قد استخدم ضدّ الأهداف المتحركة البحرية، وهو صاروخ أرض – بحر باليستي يعمل بالوقود الصلب، متوسط المدى وقادر على إصابة الأهداف البحرية الثابتة والمتحركة، يتميّز بقدرة تدميرية كبيرة. ويرجح أيضًا ان بعض هذه الصواريخ المجنحة استخدمت بالفعل ضدّ أهداف للعدو الإسرائيلي في أم الرشراش (إيلات) من دون الافصاح عن نوعياتها.

الجدير بالذكر هنا؛ أن السيد القائد عبد الملك الحوثي، قد أشار أكثر من مرة في سياق خطاباته الأسبوعية، أنه كلما تطوّر العدوان الأميركي على اليمن كانت هناك نتيجة طردية بتطوير القدرات اليمنية. وفي خطابه يوم الخميس ٧ رجب الموافق (١٨ يناير الماضي)؛ أكد السيد أنَّ: «العدوان الأميركي البريطاني سيسهم أكثر وأكثر - كلما استمر - في تطوير قدراتنا العسكرية بشكل أفضل، بل والأميركي يعرف اختلاف نوعية السلاح الذي استهدفت به سفينة الأمس». في إشارة إلى استهداف سفينة أميركية في البحر الأحمر، حينها قال مسؤول أميركي للجزيرة: «الهجوم أصاب السفينة، ولا يمكننا الإفصاح عن السلاح المستخدم وأي أضرار محتملة".

كانت تلك أول الإشارات عن تطوير القدرات العسكرية اليمنية، لكنّها لم تكن الأولى في توسيع الفيتو اليمني ليشمل السفن البحرية البريطانية والأميركية، ومع ذلك فقد مثلت أيضًا بادرة بتطوير القدرات وصناعة المفاجآت.

قبل أسبوعين؛ حذر السيد القائد من مفاجآت قادمة، وترك الحديث عنها للميدان، ثم كشف عن واحدة من المفاجآت، وهي توسيع العمليات العسكرية لتشمل منع السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي من المرور حتّى بالمحيط الهندي، مؤكدًا تنفيذ ٣ عمليات استهدفت سفنًا في المحيط الهندي، ضمن ١٢ عملية صاروخية خلال الأسبوع الماضي، معلنا: «نتّجه - بتوفيق اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى وبمعونته سُبْحَانَهُ - إلى منع عبورها حتّى عبر المحيط الهندي، ومن جنوب إفريقيا باتّجاه طريق الرجاء الصالح، وهذه الخطوة المهمّة والمتقدّمة والكبيرة بدأنا ننفذ عملياتنا المرتبطة بها".

هذه العمليات إذ تكشف عن تنامي القدرات اليمنية، فهي أيضًا دليل على أن الخيارات ما تزال كثيرة للضغط على ثلاثي الشر من أجل وقف العدوان ورفع الحصار عن أهلنا في غزّة. ولأهمية هذه الخطوة، فقد علق عليها الكاتب الفلسطيني عبدالباري عطوان، على صفحته في منصة اكس، بالقول: خطاب السيد عبد الملك الحوثي الذي تعهد فيه بتوسيع دائرة الحرب هو إعلان حرب لا يمكن أن تقدم عليه إلا دولة عظمى نووية. إنه رجل في زمن عزّ فيه الرجال ويتزعّم شعبًا لا يعرف الخوف ويستعجل الشهادة؛ ولهذا بات النصر ونهوض الأمة والعقيدة وشيكًا، وختم تعليقه بالشكر لليمن قيادة وشعبًا.

إن تصاعد عمليات الإبادة الإسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية بحق أبناء غزّة، حتّم على القوات المسلحة اليمنية أن تطوّر المعادلة وتوسّع الحظر إلى المحيط، من أجل اغلاق الخط البديل الذي باتت تسلكه السفن الإسرائيلية بديلاً عن باب المندب، وبالتالي زيادة في الأكلاف الاقتصادية وخنق الكيان الصهيوني وحصاره بشكل شبه كامل، مع شرق آسيا، ليبقى فقط أمام سفن العدو، طرق الملاحة من أوروبا وأميركا. ومن يدري، فقد تتوسّع المعادلة لتشمل البحر الأبيض المتوسط، لا سيما أن القدرات الصاروخية قادرة للوصول إلى مديات تشمل موانئ العدوّ على ساحل المتوسط.

من الواضح أن المفاجآت التي توعد بها السيد القائد لن تتوقف هنا، وأن في جعبته المزيد لتنفذه القوات المسلحة اليمنية. ومن نافلة القول الإشارة إلى ما تتناقله وسائل إعلامية مؤخرًا عن تجربة صاروخ فرط صوتي في الأيام الماضية، وإن كانت القوات المسلحة لم تنفِ ولم تثبت ذلك، إلا أن ذلك غير مستبعد في ظلّ التطورات المتسارعة، سواء في القدرات العسكرية أو حتّى في الظروف الميدانية، في ما يتعلق بالعدوان على غزّة أو العدوان الأميركي - البريطاني على اليمن.

مجموعة تهديدات وتحديات واسعة تواجه المصالح الأميركية في ٢٠٢٤

قيّم مسؤولون أمنيون أميركيون، بما في ذلك رؤساء مكتب التحقيقات الفيدرالي، ووكالة الأمن القومي، ووكالة استخبارات الدفاع، ومكتب الاستخبارات والأبحاث التابع لوزارة الخارجية، مجموعة واسعة من التحديات التي تواجه أميركا في عام ٢٠٢٤

في مقدمة هذا التقييم، أكدت وكالات الاستخبارات الأميركية أن الولايات المتحدة تواجه نظاما عالميا هشا على نحو متزايد ومتوترا بسبب المنافسة الاستراتيجية المتسارعة بين القوى العظمى، وتحديات أكثر شدة وغير متوقعة عبر الحدود، والعواقب المترتبة على صراعات إقليمية متعددة.

ولفتت إلى أن القوى الإقليمية الأكثر قدرة كـ «إيران»، أو مثلا الصين وروسيا،وأيضا الجهات الفاعلة غير الحكومية، تتحدى القواعد القديمة للنظام الدولي، فضلا عن أولوية الولايات المتحدة داخله».

وعليه، فإن اعتراف أجهزة الاستخبارات الأمريكية بهذه التحديات الاستراتيجية العالمية التي تواجهها بلاده، يعني بأن الإدارة الأمريكية ستُقارب كل القضايا الدولية التي تُثار في العام المقبل وربما الأعوام المقبلة، بطرق غير متوقعة وتصعيدية إلى أقصى الدرجات تفاجئ الكثيرين، لأنها تعتبر بأن «مكانتها الدولية» في الخطر من جهات متعددة.

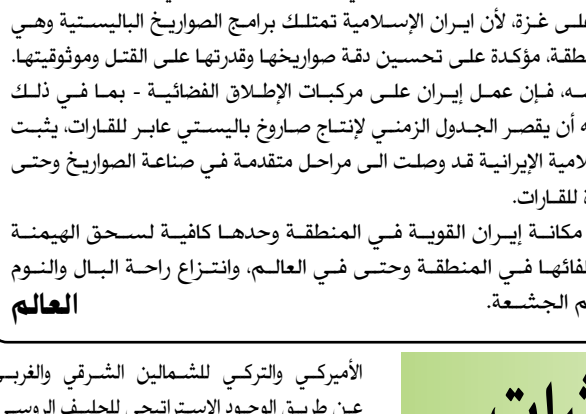

من جانب آخر، نشرت مؤسسة غالوب للدراسات، أيضا، إستطلاعا جديدا لعام ٢٠٢٤ جمع فيه آراء الشعب الأمريكي حول تهديدات ستواجهها امريكا في السنوات العشر القادمة، من أبرز نقاط فيه، هي...

_ الإرهاب السيبراني بهدف إحداث اضطراب أو خوف في المجتمع
_ تطوير الأسلحة النووية من قبل إيران
_تطوير الأسلحة النووية في كوريا الشمالية
_ الإرهاب الدولي
_ القوة العسكرية للصين
_ الدخول غير الشرعي للمهاجرين إلى أمريكا
_ الأزمة الروسية الأوكرانية
_ العدوان الإسرائيلي على غزة والمواجهة مع محاور المقاومة الفلسطينية
_ القوة الاقتصادية للصين
_ أزمة الصين وتايوان
_ القوة العسكرية لروسيا
_ الاحتباس الحراري وتغير المناخ
_ الأزمة بين كوريا الشمالية مع جارتها الجنوبية

هذا وستستمر إيران في تهديد مصالح أمريكا وحلفائها ونفوذها في الشرق الأوسط، ومكانتها الراسخة كقوة إقليمية بالاستفادة من النجاحات العسكرية الأخيرة من خلال شبكة التهديدات الجريئة، والمكاسب الدبلوماسية، وبرنامجها النووي الموسع، ومبيعاتها العسكرية.

وستظل إيران تشكل تهديدا للكيان الصهيوني وداعميه ومصالحه في المنطقة بعد فترة طويلة من الحرب على غزة، لأن ايران الإسلامية تمتلك برامج الصواريخ الباليستية وهي أكبر مخزون في المنطقة، مؤكدة على تحسين دقة صواريخها وقدرتها على القتل وموثوقيتها.

وفي الوقت نفسه، فإن عمل إيران على مركبات الإطلاق الفضائية - بما في ذلك «سيمرغ»، من شأنه أن يقصر الجدول الزمني لإنتاج صاروخ باليستي عابر للقارات، يثبت بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد وصلت الى مراحل متقدمة في صناعة الصواريخ وحتى الباليستية منهاعابرة للقارات.

وهذا يثبت أن مكانة إيران القوية في المنطقة وحدها كافية لسحق الهيمنة الزائفة لأمريكا وحلفائها في المنطقة وحتى في العالم، وانتزاع راحة البال والنوم المريح من أعينهم الجشعة.

العالم

الأزمة السورية في ذكراها الثالثة عشرة.. أهداف العدوان فشلت

محمد عيد

بعد ثلاثة عشر عامًا على بدء العدوان الأميركي والصهيوني، وما استلحق به من أدوات عربية ومحلية على سورية وإشعال نار الفتنة في هذا البلد المقاوم تاريخيًا، يبدو السؤال الملح على الكثيرين من السوريين وغيرهم، حلفاء وأعداء: هل نجح هذا المخطّط في تحقيق أهدافه ومراميه؟ وهل يمكن للسوريين البقاء في محور المقاومة من دون تقديم تنازلات بنيوية تتعلق بمصير وطنهم بأكمله؟

سؤال سنحاول الإجابة عليه في هذه المراجعة الشاملة للأحداث التي مرت بها سورية، خلال هذه الأزمة التي تعدّ الأخطر في تاريخها الحديث دون شك.

الفتنة لهذه الأسباب

يرى المحلل السياسي د. أسامة دنورة أن التحضير لهذه المؤامرة، والتي قامت على أساس الشعبوية الغوغائية وتدفق السلاح إلى المجموعات الإرهابية، هو أمر لم يكن وليد لحظته ولكن جرى التحضير له منذ زمن طويل نسبيًا.

وفي حديث لموقع «العهد» الإخباري؛ أكد دنورة أن هذا التحضير تصاعد بدءًا من العام ٢٠٠٦، حين كان هناك معطيان مهمان جدًا أولهما اختلال موازين الردع الاستراتيجية في المنطقة لغير مصلحة الكيان الإسرائيلي بعد هزيمته في عدوان تموز ٢٠٠٦ وكذلك ظهور استعصاء المقاومة العراقية على قوات الاحتلال الأميركي.

يذكر الجميع أنه بعد تبلور هذين المتغيرين أُطلقت نظرية «الهلال الشيعي» وبدأ التحريض المذهبي بغية الوصول إلى تعديل الكفة التي رجّحت لمصلحة محور المقاومة على أكثر من صعيد. وأكد ضرورة أن يعلم الجميع بأن ما حصل لم يكن يستهدف حكومة سورية بعينها؛ بل هو استهداف لسورية كونها بلدًا حضاريًا وثقافيًا وذات وضع جيوبوليتيكي ممانع تاريخيًا منذ ما قبل جلاء الاحتلال الفرنسي، حين حارب السوريون المشروع الصهيوني في المنطقة ومن ورائه الهيمنة الغربية. ليصل الغرب الجماعي إلى قناعة تقول بأن تغيير الخرائط في المنطقة يتطلب محاولة النيل من سورية ووحدتها الوطنية والجغرافية لها على حد سواء، وصولًا إلى ما كانوا يسمّونه «التقسيم وإشعال حرب أهلية في البلاد".

ولفت المحلل السياسي إلى أنه بعد ما حصل لاحقًا من فشل لموجة ما أسموه «الربيع العربي» تبين بأن كلّ ذلك كان عبارة عن دفق يعتمد على الإعلام والمال من الدول التي تدور في الفلك الأميركي من أجل إحداث هذا الشرخ في الداخل السوري. وأصبح واضحًا أكثر من أي وقت مضى بأن من قام بهذا الفعل التخريبي هي مجموعات إرهابية ذات نشأة مشبوهة لها ارتباطات مؤكدة بالأجهزة الغربية، وهي لم تكن تعبّر أبدًا عن تطلعات الشعب العربي السوري ولم تكن أيضًا لتعبّر عمّا هو غير قابل للتغيير عند السوريين وهو مناهضة النفوذ الغربي والاحتلال الإسرائيلي.

وشدّد دنورة على أنه بمرور كلّ هذا الوقت انهارت سردية «الثورة والثوار والاحتجاجات الشعبية» وتصوير ذلك صدامًا ما بين «شعب ثائر ونظام». كما بات من الواضح إجمالًا أن القوى التي عملت على هذا المشروع هي قوى إرهابية ذات علاقات وثيقة مع تنظيمات الإرهاب الدولي، وأكثر من حمل هذا المشروع هو تنظيم «القاعدة» في بلاد الشام و«جبهة النصرة» وتنظيم «داعش» الإرهابي. وما سُمّي «ثورة شعب مسالم» تبين لاحقًا أنه مشروع يهدف إلى إحداث فوضى تمهد الطريق أمام دخول المجموعات الإرهابية واستخدامها كجيش بديل يحارب بالوكالة عن الجيوش الغربية وجيش الاحتلال الإسرائيلي التي لم تعد ترغب في التورط مباشرة في سورية بعد تورطهم في أفغانستان والعراق، ولا يريدون دفع المزيد من الدماء.

إرهاب يمهّد للاحتلال

أضاف المحلل السياسي أنه، وفي هذا السياق، كان من الواضح أن دفع تنظيم «داعش» الإرهابي للقيام بدوره في المنطقة وتحديدًا في شرق سورية وغرب العراق كان الهدف منه هو التدخل الأميركي الذي أتى بذريعة مكافحة الإرهاب لكي يصنع نوعًا من الحاجز الجيوسياسي ما بين سورية والعراق. إذ يعلم الجميع بأن التكامل السوري- العراقي ممنوع عند الغرب بشكل نهائي وصارم؛ كونه يدرك بأن التقاء قدرات البلدين تحت عناوين وطنية يسبب مقتلاً للمشروع الصهيوني ومشروع الهيمنة الغربية. وكان هذا أهم الأهداف الجيوبولوتيكية بعد الاستعانة بالإرهاب من أجل تحقيق هدف الاستنزاف والحرب بالوكالة وخلق الذريعة من أجل وجود القوات الأميركية وبقائها للإشراف على تغطية حركة مجموعات انعزالية تسعى لتقسيم البلاد وخلق حاجز جيوبوليتيكي مع العراق. يضاف إلى ذلك أن ما بقي من «ثوار» باتوا يتموضعون في منطقة الشمال والشمال الغربي تحت عنوانين أولهما العمالة المباشرة المتصلة بالذراع العسكرية التركية بشكل مباشر على هيئة ميليشيات تابعة تسليحيًا وتنظيميًا مع الاستخبارات التركية والشكل. الآخر هو تنظيم إرهابي عابر للحدود وقد يكون عابرًا للقارات، والذي يشهد اليوم أفول قوته بعد انتفاض الأهالي عليه في إدلب، وحيث يسيطر تمهيدًا لعودة الوحدة الوطنية والجغرافية السورية بالتوازي أيضًا مع انتفاضة تسير في السياق ذاته، وهي انتفاضة العشائر والحراك العسكري العشائري ضدّ تنظيم «قسد» العميل للولايات المتحدة الأميركية في شمال شرق سورية.

مزيج ما بين تكتيكين

بحسب دنورة؛ فإنّ المشهد الذي تلا هذا الوجود الإرهابي هو مزيج بين تكتيكين. الأول هو الحفاظ على حالٍ شبه انفصالية، مثل اقتطاع الأرض ووضعها تحت نفوذ ظاهري لمجموعات انعزالية في ما يحكم الأميركيون ضمنًا، والبعد الآخر هو البعد الاقتصادي الذي تلا مشهد الحرب بالوكالة وهو مشهد التجويع ومحاولة تطويع الشعب العربي السوري والدولة السورية تحت ضغط العقوبات الاقتصادية وحرمان سورية من ثروتها النفطية والزراعية والمائية، وبالتالي الحرمان من الطاقة بأبعادها النفطية والكهرمائية مثل المحطات الكهربائية الموجودة على مسار نهر الفرات. والهدف هو جعل سورية بعد كلّ ما عانته من تدمير للبنى التحتية على يد المجموعات الإرهابية وجعلها تفقد القدرة الذاتية على إعادة الإعمار عن طريق حرمانها من مقدراتها الذاتية وكذلك محاولة التجويع من أجل تغيير الولاء السياسي للشعب السوري والمقاومة عن طريق الحصار. ويؤكد دنورة إلى أن الشعب السوري سوف يصمد في معركة الحرمان والجوع بالقدرة نفسها التي انتصر فيها في معركته ضد الإرهاب.

العدوان في أفول

ولفت دنورة إلى انتهاء العديد من مفاعيل هذا الاستهداف للشعب السوري؛ فالعزلة العربية التي فرضت على سورية قد انتهت بشكل شبه كامل على المستوى السياسي والدبلوماسي وعلى مستوى جامعة الدول العربية، وكذلك العزلة الاقتصادية في طريقها إلى الانحسار على الرغم من عقوبات قيصر وكلّ المحاولات الترهيبية لمنع استعادة العلاقات الاقتصادية الطبيعية للدول العربية مع سورية. وفي ما يتعلق بمحاولات إحداث شرخ دائم في الوحدة الوطنية في الداخل السوري باءت بالفشل، كذلك حيث عاد السوريون من أجل أن يحققوا درجة عالية من التلاحم الوطني قياسًا إلى الهدف الذي وضعه الأميركيون لأنفسهم بأحداث نوع من التفرقة المستحكمة بين السوريين أو حرب أهلية مستمرة ومستدامة ومشروع « قسد» الانفصالي هو كذلك في أضعف حالاته وهو يفقد السيطرة على الأرض، وهو في هزيل في ما يتعلق ببناه السياسية والإدارية والاقتصادية وكذلك هو في حال انعزال عن المواطنين في المناطق التي يحكمها بقوة السلاح، الأمر الذي يؤكد أنه في حالٍ تشبه الموت السريري، وهي المرحلة التي تسبق الإعلان عن هذا المشروع بشكل نهائي.

وختم دنورة حديثه لموقعنا بالتأكيد أن من نتائج هذه الحرب التي لا تسر الطرف الأميركي ولا الغربي هو أن مظلة الأمن الاستراتيجي التي أصبحت تمتلكها سورية عن طريق تعزيز تحالفاتها الأصلية وإيجاد أبعاد جديدة لتحالفاتها المستحدثة أصبحت قادرة على إيجاد نوع من توازن الردع، سواء مع القوى الوكيلة للمشروع الإرهابي أو مع الاحتلالين الأميركي والتركي للشمالين الشرقي والغربي عن طريق الوجود الاستراتيجي للحليف الروسي. بمعنى أن هناك متغيرات لا تسمح للولايات المتحدة الأميركية بإعادة طرح عناوين تغيير الحكومة السورية أو التوجّهات الوطنية والقوميّة للسوريين بعدما ظهر واضحًا أن القرار السياسي للشعب السوري ما يزال في خندق المقاومة وما يزال يرفض بشكل كامل الذهاب إلى المقلب الآخر الذي يطلق عليه معسكر التطبيع أو السلام الذي هو استسلام بكلّ ما للكلمة من معنى.

وحدة الجيش السوري

من جانبه أكد الخبير العسكري العميد علي خضور أن من أهم عوامل بقاء الدولة السورية كان صمود الجيش السوري وعدم تفككه، والذي بقي عابرًا للمذهبية والعرقية متّخذا من البوصلة الوطنية مؤشرًا حقيقيًا لتوجهاته. ففي حديث خاص لموقع «العهد» الإخباري؛ شدد العميد خضور على أن عدم تفكك الجيش وشموله للثراء الحضاري السوري والتنوع الغني يعكس تمثيله لكل السوريين حيث تكسرت على صخرة ذلك كلّ محاولات تشويهه وتصويره الدعائي على خلاف ذلك.

وختم الخبير العسكري حديثه لموقعنا بالتأكيد أن ما قام به الجيش السوري عجزت كلّ الجيوش عن القيام به، بعدما ظلّ يقاتل لسنوات في مئات النقاط المشتعلة على امتداد الجغرافيا السورية التي نجح بتحرير القسم الأعظم منها على الرغم من وجود الاحتلالين الأميركي والتركي ودخول الكيان الصهيوني على خط دعم أدواته الإرهابية في سورية التي استعانت بحلفاء صادقين من أمثال الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمقاومة الإسلامية في لبنان والذين أثبتوا إخلاصهم الشديد لسورية وشعبها مؤكدين بأن ما حصل هو تحالف صادق قبل أن يكون تحالف مصلحة.